ومعنى الرسالة وموافقة الكل فى دخول الجنة ووصولها نعيمها فلينظر التلميذ والمحشى فيما حققنا
ليظهر لهما تحقيق كلام الشيخ وتحقق مقامه وحصول مرامه والحاصل انه لما كان بناء صحة الحديث
على الظن الحاصل من الصفات المشروطة المتفاوتة من افادة الظن لزمت ان يكون للصحيح مراتب متفاوتة
فاندفعت المناقشة فى اللزوم المفهوم من قوله اقتضى واذا كان اى الامر كذلك اى كما قدمناه
من التفاوت فمن مراتب الصحة المرتب على التفاوت فى الاوصاف فما تكون رواته فى الدرجة العليا
اى الحقيقية والاضافية والمراد بالعلو الصنفى لا النوعى المعتبر فى اصل الصحيح من العدالة
والضبط وساير الصفات التى توجب الترجيح اى بعد تحقيق التصحيح كان اصح مما دونه
اى مما لم يكن رواته كذلك قال التلميذ هذا شىء لا يضبط ولم يعتبروه فى الصحابة قلت اما عدم الانضباط
فلا يضر فان فوق كل ذى علم عليم واما دعوى انهم لم يعتبروه فى الصحابة فان اراد انه لم يرجح فى نفس الصحة
فمسلم اذ الصحابة كلهم عدول على الصحيح وان اراد انه لا فرق بين الخلفاء الاربعة وبين غيرهم
من الاصحاب كالاعراب الذين كانوا يغفلون عن غسل الاعقاب حتى قال لهم عليه السلام ويل للاعقاب
من النار فهو خارج عن الصواب عند اولى الالباب فمن الرتبة العليا التى ذكرناها فى ذلك اى فى باب الصحيح
او فى هذا الفن ما اى اسناد اطلق عليه بعض الائمة اى ائمة المحدثين انه اصح الاسانيد كالزهرى
قال المحشى قوله فمن الرتبة العليا ظاهره ان كلمة من تبعيضية ويأباه قوله فيما بعد حيث قال والمرتبة
الاولى هى التى اطلق عليها بعض الائمة الخ قلت لا يأباه لانها من جملة افراده ويشير اليه عطفها بعده
عليه ثم تكلف بل تعسف حيث قال ويمكن ان يجعل قوله ما اطلق مبتدأ وقوله كالزهرى خبرا عنه وقوله
من المرتبة العليا بيانا لقوله ما اطلق ويجوز اطلاق المرتبة على الاسناد بمعنى ذى المرتبة او من زائدة انتهى
كلامه والزهرى هو ابن شهاب القرشى المدنى امام تابعى جليل عن سالم بن عبد الله بن عمر اى ابن الخطاب
عن ابيه اى عبد الله بن عمر وفى بعض النسخ عن سالم عن عبد الله وحينئذ لا حاجة الى قوله عن ابيه بل يجب تركه

ولايجوز

ولا يجوز ان يرجع الى عبد الله لانه لم يرو هذا الحديث عن عمر رضى الله عنه والمعنى اصح الاسانيد المنتهية
الى ابن عمر هو هذا عند بعض كاسحاق ابن راهويه واحمد بن حنبل وكذا قال محمد بن سيرين اى الانصارى
البصرى التابعى الشهير بكثرة الحفظ والاتقان وتعبير الرؤيا عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن
عمرو بالواو وفى اخره السلمانى بسكون اللام على الصحيح نسبة الى سلمان حى من مراد الكوفى التابعى فهو من
رواية الاقران بعضهم من بعض عن على اى على ابن ابى طالب كرم الله وجهه وقال على بن المدينى وعمرو
بن على الفلاس وغيرهما انه اصح الاسانيد وكابراهيم النخعى بفتح النون والخاء المعجمة نسبة الى نخع
قبيلة عن علقمة اى ابن قيس زاهد اهل الكوفة عن ابن مسعود رضى الله عنه وهذا قول النسائى وابن
معين وعن البخارى انه قال اصح الاسانيد كلها عن نافع عن ابن عمر وعن ابى بكر بن ابى شيبة عن الزهرى
عن على بن الحسين عن ابيه عن على رضى الله عنه ودونها فى الرتبة اى دون الرتبة العليا كرواية بريد بضم
الموحدة مصغرا ابن عبد الله بن ابى بردة بضم الموحدة عن جده اى عن جد بريد وفى كلام السيوطى
عن ابيه عن جده وهو ابو بردة عن ابيه اى ابى جده ابى موسى عطفا بيانا لابيه وهو الاشعرى قال التلميذ
لقائل ان يقول الكلام بريد ابن عبد الله تام الضبط فلا يصح جعله فى الرتبة الدنيا وان لم يكن تام الضبط
فليس حديثه بالصحيح فلم يدخل فى اصل المقسم قلت هو تام وغيره اتم واصرح وكذا يصح الصحيح والاصح
وكحماد بتشديد الميم ابن سلمة عن ثابت عن انس ودونها الظاهر ودونه اى دون دونها فى الرتبة
كسهيل بالتصغير ابن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة وكالعلاء بفتح العين ابن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابى هريرة ومعرفة مراتبهم موقوفة على معرفة اسماء الرجال وطبقاتهم وتفصيل فضائلهم وصفاتهم
فان الجميع اى جميع من ذكر ممن هو فى اعلى المراتب ومن هو فى دونها ودونها او غيرهما اشتملهم اسم العدالة
والضبط اى اصلهما الكافيين فى اصل الصحة والمراد بالضبط تمام الضبط واللام للعهد لما صرح
فيما سبق فلا يرد ما قال التلميذ هذا ظاهر فى ان المعتبر فى حد الصحيح مطلق الضبط لا الموصوف بالتمام

Copyright © King Saud University